دور الهولنديين في القضاء على البرتغاليين في بلاد فارس

الاستاذ الدكتور
حسين كامل جابر الشاهر
جامعة المثنى ـ كلية التربية للعلوم الانسانية

المدرس المساعد
زينب رحمن محمد سعيد آل جعيلة

دور الهولنديين في القضاء على البرتغاليين في بلاد فارس

The role of the Dutch in the elimination of the Portuguese in Persia

الاستاذ الدكتور
حسين كامل جابر الشاهر
جامعة المثنى ـ كلية التربية للعلوم الانسانية
Prof. Dr. Hussein Kamel Jaber Al-Shaher
zainabrahman@mu.edu.iq

المدرس المساعد
زينب رحمن محمد سعيد آل جعيلة
Zainab Rahman Mohammed Saeed Al Juaila
hussainkamel@mu.edu.iq

الملخص:

أغلق العثمانيون طريق التجارة بين أوربا و آسيا مما دفع البرتغاليون لاكتشاف رأس الرجاء الصالح فاحتكروا بدورهم التجارة مع الشرق استولوا على جزيرة هرمز عام ١٥٠٧م اضطر الشاه اسماعيل للتحالف معهم إلا أنه عدَّ هذا التحالف اعتراف بنفوذهم في هرمز ، تغيرت الأمور في عهد الشاه عباس إذ استاء منهم نتيجة تصرفاتهم و لاسيما أنهم جعلوا تجارة بلاد فارس في أيديهم و منعوا الفرس من مزاولتها، كما أن ميزان القوى كان قد تغير فقد ظهر الهولنديون و البريطانيون على الساحة لينازعوا البرتغاليين في السيطرة على البحار و ينافسوهم في التجارة لذلك قرر الشاه التحالف مع القوة الجديدة للقضاء على البرتغاليين لاسيما أن الفرس لم يكونوا يملكون القوة البحرية ليتمكنوا من القضاء عليهم لوحدهم ، لكن هذا الأمر لم يكن ليتم لولا تظافر جملة من العوامل التي ساهمت في ضعف البرتغاليين و بروز الهولنديين كان أهمها خضوع البرتغال لإسبانيا عام١٥٨٠م ، و دخول هولندا عصرها الذهبي ، وتأزم الأوضاع الداخلي للإمبراطورية البرتغالية ، و تنامي شركات الهند الشرقية الهولندية و البريطانية مرَّ القضاء على البرتغاليين بمرحلتين: المرحلة الأولى : و التي جرت فيها عمليات طرد البرتغاليين من قبل القوات الصفوية لوحدها دون مساعدة خارجية أسفر عنها ١- القضاء على البرتغاليين في البحرين عام١٦٠٢م ٢-القضاء على البرتغاليين في بندر عباس عام ١٦١٥م .

المرحلة الثانية : القضاء على البرتغاليين في جزيرة هرمز عام ١٦٢٢ إذ جرت عمليات طرد البرتغاليين من قبل القوات الصفوية بالتعاون مع البريطانيين و بدعم لوجستي هولندي .

ترتب على القضاء على البرتغاليين في بلاد فارس جملة من النتائج كان من أبرزها ظهور ميناء بندر عباس كوريث لهرمز ، و دخول الهولنديين للخليج العربي و الاشتراك في تجارة بلاد فارس تحت ذريعة أنهم أعانوا بطرد البرتغاليين و غيرها من النتائج .

الكلمات المفتاحية : بلاد فارس ، هولندا ، اسبانيا ، بريطانيا ، التجارة ، الشركات التجارية ، بندر عباس ، هرمز ، شركة الهند الشرقية الهولندية .

Abstract:

The Ottomans closed the trade route between Europe and Asia, which prompted the Portuguese to discover the Cape of Good Hope and, in turn, monopolized trade with the East. They seized the island of Hormuz in 1507 AD. Shah Ismail was forced to ally with them, but this alliance was considered a recognition of their influence in Hormuz. Things changed during the reign of Shah Abbas when he resented them. As a result of their actions, especially that they made the trade of Persia in their hands and prevented the Persians from practicing it, and the balance of power had changed, the Dutch and British appeared on the scene to dispute the Portuguese in controlling the seas and compete with them in trade, so the Shah decided to ally with the new power to eliminate The Portuguese, especially since the Persians did not have the naval power to be able to eliminate them on their own, but this matter would not have been possible without the combination of a number of factors that contributed to the weakness of the Portuguese and the emergence of the Dutch. For the Portuguese Empire, and the growth of the Dutch and British East India companies, the elimination of the Portuguese went through two stages: The first stage: in which the work of The expulsion of the Portuguese by the Safavid forces alone without external assistance resulted in 1 - the elimination of the Portuguese in Bahrain in 1602 AD 2 - the elimination of the Portuguese in Bandar Abbas in 1615 AD. The second stage: the elimination of the Portuguese on the island of Hormuz in 1622, as the expulsions of the Portuguese were carried out by the Safavid forces in cooperation with the British and with Dutch logistical . .support

The elimination of the Portuguese in Persia resulted in a number of results, the most prominent of which was the

participation in the trade of Persia under the pretext that they helped to expel the Portuguese and other results.

emergence of the port of Bandar Abbas as the successor to Hormuz, the entry of the Dutch into the Arabian Gulf and

المقدمة :

كُتبت العديد من الكتابات سواء من المؤرخين أو هواة التاريخ حول البرتغاليين و تواجدهم في بلاد فارس و تحديداً على الساحل الشرقي من الخليج العربي و قد أشبعت هذه المادة دراسة و تحليلاً إلا أن هذه الكتابات الكثيرة لم تبرز دور الهولنديين في القضاء على البرتغاليين و لم يرد ذكرهم في تلك الكتابات إلا إشارات ، و عليه تم اختيار عنوان هذا البحث في محاولة لتسليط الضوء على دور الهولنديين في القضاء على البرتغاليين في بلاد فارس ، اعتمد في كتابة هذا البحث منهج الاستعراض يتخلله الأستنتاج و المقارنه في محاولة لأستقراء المصادر فكان من صعوبات هذا البحث تتبع الأشارات و ترتيب الأحداث لمعرفة دورهم في القضاء على البرتغاليين في بلاد فارس ، و بناء على ذلك تم تقسيم البحث إلى ثلاث مباحث :**المبحث الأول :توجه البرتغاليين لبلاد فارس** ثم ناقش المبحث الثاني**عوامل ضعف البرتغاليين و بروز الهولنديين في ساحة المنافسة و النفوذ** في حين بين **المبحث الثالث مراحل القضاء على البرتغاليين في بلاد فارس** ليختتم البحث بجملة من النتائج .

أعتمد البحث على قائمة مصادر كان أبرزها : رسالة ماجستير بندر عباس دراسة في التطورات السياسية و الأقتصادية (١٦١٥-١٧٢٢) لصاحبها ناظم بوش خشان الجبوري ، و بحث باللغة الفارسية لمحمد رضا محمد قلى زاد بعنوان هرموز و پرتغاليها ، الكتاب المترجم إلى العربية ، ايران و علاقاتها الخارجية في العصر الصفوي لكاتبه نصر الله فلسفي ،أطروحة الدكتوراه Sultan bin Muhmmad al – Qasimi, Power Struggles and Trade in the Gulf (1620-1820) سائلين المولى تعالى أن نكون قد وفقنا في رفد المكتبة التاريخية بما هو جديد .

المبحث الأول : توجه البرتغاليين لبلاد فارس :

في الوقت الذي برزت الدولة الصفوية كدولة قوية تنامت قوة العثمانيين الذين سيطروا على شرق البحر الأبيض المتوسط و آسيا الصغرى و بلاد الشام[١] و بذلك تمكنوا من أغلاق طريق التجارة بين أوربا و آسيا، لذا يمكن عد العثمانيين هم السبب و إن كانوا بطريقه غير مباشرة في حث البرتغال و اسبانيا للبحث عن طرق جديدة للحصول على تجارة الشرق [٢]، فأثمرت محاولاتهم باكتشاف رأس الرجاء الصالح عام ١٤٩٨م فكانت من نتائج هذا الاكتشاف

اندثار طرق التجارة البرية و البدء في تأسيس الإمبراطورية البرتغالية في الشرق و تبدل ميزان التفوق التجاري من المدن المطلة على البحر المتوسط إلى البلدان القريبة من المحيط الأطلسي كالبرتغال و اسبانيا وهولندا وبريطانيا و فرنسا، و وضع حد لاحتكار الدولة المملوكية في مصر لتجارة الشرقية و تحكمهم بالأسعار[٣] و سعياً منهم لاحتكار التجارة عملوا على ممارسة القرصنة ومنها حرق السفن و سرقة البضائع من المراكب القادمة من بلاد فارس و مصر المملوكية [٤] و في عام ١٥٠٥م توجه البرتغاليين نحو بلاد فارس و الخليج العربي مستغلين تفرق كلمتهم فهاجم البرتغاليون سواحل الخليج العربي، و اشعلوا النار فيها بمدفعيتهم – و التي كانت سبب تفوقهم – تمكن البرتغاليون من الاستيلاء على جميع موانئ الساحل العماني[٥] بقيادة الفونسو دي البوكيرك (Afonso de Albuquerque)[٦] ثم سيطر على جزيرة هرمز [٧] و ذلك عام ١٥٠٧م ، و نظراً لحاجتهم للمياه الصالحة التي تفتقدها هرمز أحتلوا قشم القريبة منها، ثم بعد ذلك سيطروا على بندر عباس لتكون مرسى لسفنهم الحربية الصغيرة و بنوا قلعة لحراسة سفنهم[٨]، يعلل محمد رضا محمد قلى زاد سكوت الصفويين عن غزو البرتغاليون لهرمز بأن دولتهم كانت في طور تعزيز السلطة ، ولم يكن لديهم أسطول بحري[٩].

كان من نتائج استيلاء البرتغاليين على هرمز هو تبعية أميرها لهم و دفعه غرامه حربية فضلا عن الخراج السنوي و احتكار التجارة – دون رسوم – و السيطرة على حركتها فمنعت إي سفينة محلية من الاشتغال بالتجارة في الخليج دون تصريح من المسؤولين البرتغاليين و تأسست شركة برتغالية للتجارة في هرمز و زودت ببضائع كثيرة و خفضت الأسعار؛ بهدف استمالة أهل الجزيرة [١٠] خسرت هرمز مصدر ثروتها لصالح البرتغاليين إذ كانت تفرض الرسوم و الضرائب (الترانزيت) على بضائع السفن المحملة بالتوابل و اللؤلؤ البحريني ، و الخيول العربية و الفارسية ذات السلالات المشهورة[١١] .

حصل البرتغاليون على أرباح ضخمة من خلال اكتشاف طرق التجارة البحرية الجديدة فعلى الرغم من أن هذا الطرق بعيد نسبياً إلا أن فوائد التجارة منه كانت تعوض عن المسافة ؛هذا فضلاً عن أنهم قد حصلوا على أسواق لبيع المنتجات و البضائع الأوروبية [١٢] .

و حين طالب الشاه اسماعيل(١٥٠١ – ١٥٢٤) م بالخراج المعتاد من هرمز استعان اميرها بالبوكيرك الذي اعطاه بعض طلقات المدافع و البنادق و البارود و طلب أن ترسل للشاه بدلاً من الخراج معبراً بذلك على أنهم يجيبون اعدائهم بناءً على طلب ملكهم بهذه الأشياء ، و أراد أن يبين مدى قوتهم و لا سيما أن الشاه كان لديه نقص في العتاد و السفن [١٣] .

وجد الشاه إسماعيل نفسه مضطر للتحالف مع القوى البرتغالية للخروج من الحصار التجاري الذي فرضه العثمانيون على التجارة الصفوية[١٤] ، فقد أثبتت معركة جالديران (Chaldiran)[١٥]حاجته لذلك، إذ أن من أسباب خسارة هذه المعركة أن الجيش العثماني كان مسلحاً بالمدفعية و البنادق ، بينما الجيش الصفوي كان مسلحاً بالأسلحة التقليدية كالسيوف و الرماح و غيرها[١٦] ، هذا الأمر دفعه للتفكير في طلب مساعدة البوكيرك في حربه مع العثمانيين ، فضلاً عن طموحه بتخفيف حدة الأزمة الاقتصادية التي نتجت عن الصراع بين الصفويين و العثمانيين والتي تسببت في انقطاع التجارة[١٧].

كان عدوهما المشترك هو الذي دفعهم لعقد معاهدة عام ١٥١٥م اعترفت الدولة الصفوية بموجبها بالنفوذ البرتغالي في هرمز و تمتنع عن التدخل في أمورها مقابل تزويد البرتغاليين الجيش الصفوي بالمدافع الثقيلة في محاولة لتطوير قدرات الجيش و اتفق الطرفان على محاربة الدولة العثمانية كما تضمنت مساعدة البرتغاليين للدولة الصفوية في بسط نفوذها على أقليمي البحرين و القطيف و القضاء على حركات التمرد، و بذلك الاعتراف أصبح للحكومة البرتغالية حليف و نفوذ قوي في الخليج العربي، و أصبحت سفنهم تحتكر التجارة مع أكثر موانئ جنوب بلاد فارس و سواحل الجزيرة العربية[١٨].

ازداد نفوذ البرتغاليين في بلاد فارس في عهد الشاه طهماسب(١٥٢٤-١٥٧٦) لعدم وجود منافسين لهم خلال هذه المدة إذ شهدت البلاد حروب و تناقضات داخلية اضرت بالاقتصاد [١٩] .

و في العقد الأخير من حكمه ضعفت الدولة العثمانية بسبب التغيرات الدولية التي حدثت في الساحة الأوربية أدى ذلك الى استقرار و رخاء بلاد فارس و تقدم ملحوظ في المؤسسات الحكومية ثم شهدت بلاد فارس و لمدة اثني عشر عام من بعد وفاة الشاه طهماسب نزاعات داخلية و هجمات خارجية [٢٠] .

و باعتلاء الشاه عباس لعرش بلاد فارس قرر أن يتخذ خطوات ليتمكن من خلالها من أعادة البلاد إلى مجدها السابق ، لذلك عقد هدنة مع العثمانيين[٢١] في البداية ليتمكن من تقوية حكمه و توطيد البلاد فعمل على تغير النظام الإداري لدولته فنقل العاصمة من قزوين إلى أصفهان (قلب بلاد فارس) لتكون بعيدة عن متناول العثمانيين ، كما عمل على تقوية جيشه فبدل بنية جيشه و جعل أسلحتهم الأسلحة النارية ، كان ذلك بمساعدة الأخوين البريطانيين شيرلي(sherley) عام ١٥٩٩م [٢٢] ، كما أفتتح مصانع للأسلحة تمكن بواسطتها من الحصول على خمسمائة مدفع و أسلحة نارية من النوع

الخفيف لآلاف من رماة البنادق، كما عمل على تفعيل الموانئ الجنوبية والشمالية لبلاده [٢٣] ، ثم وجه انظاره نحو البرتغاليين الذين احتكروا تجارة بلاد فارس في أيديهم لوحدهم و منع التجار الفرس بل و حتى الشاه نفسه – الذي احتكر حرير جيلان – من تصدير تجارتهم إلى الهند و أوربا، بل و أجبروهم على شراء البضائع البرتغالية و بالسعر الذي يحددونه هذا فضلاً عن منعهم حركة أي سفينة فارسية أو أجنبية بدون تصريح ، كما فرضوا الضرائب على السفن بإطلاق المدافع تحذيراً لها و تصرفاتهم السيئة مع السكان في جزيرة هرمز [٢٤] و بناء على ذلك أستاء الشاه عباس منهم و قرر التخلي عن الاتفاق مع البرتغاليين و البدء بالتعاون مع القوى الجديدة – إذ لم تكن بلاد فارس قادره على خوض مثل هذه المعركة دون تعاون مع دول تستطيع مجارات البرتغاليين [٢٥] – فمع نمو الإمبراطورية الهولندية و تطورها من حيث بناء السفن الثقيلة الحمولة ، و تنظيم القوافل التجارية البعيدة إذ أصبح الأسطول الهولندي من أحسن الأساطيل و أكثرها عدد مقارنه بباقي الدول الأوربية ، و أصبحت امستردام عاصمة المال و التجارة و الصيرفة و بناء السفن و لها شركتان شرقية و الثانية غربية ، و لها (بنك امستردام) جعلها قمة في التنظيم الاقتصادي هذا فضلاً عن التفوق الذي شهدته شركة الهند الشرقية البريطانية في المنطقة [٢٦]، و بذلك فقد البرتغاليين النظرة السابقه التي كان ينظر لهم الشاه بها من حيث أنهم المتفوقون في بحار الشرق فيطمع في معونتهم في حربه مع العثمانيين، غير وجهت نظره إلى البريطانيين و أخذ يطمع بمعونتهم في القضاء على البرتغاليين ، و هكذا يكون قد ظهر البريطانيين و الهولنديين على الساحة لينازعوا البرتغاليين في السيطرة على البحار و ينافسوهم في التجارة[٢٧].

المبحث الثاني : عوامل ضعف البرتغاليين و بروز الهولنديين في ساحة المنافسة و النفوذ :

لم يكن من السهل القضاء على البرتغاليين في بلاد فارس، إذ كانت البرتغال قد عزمت على القضاء على اي منافسة قد تتعرض لها في مستعمراتها الشرقية و لا سيما أن لها موانئ تعد ركيزتها في التقدم ،

إلا أن هنالك جملة من العوامل تكالبت معاً لتؤدي في النهاية إلى أضعافها ، كان القضاء على البرتغاليين يتطلب اتحاد القوى المؤثرة في المنطقة و بالأخص الهولنديين و البريطانيين و الفرس [٢٨] . و من جملة هذه العوامل ما يلي :

١- خضوع البرتغال لإسبانيا عام ١٥٨٠م [٢٩] :

أضعف هذا الاتحاد النفوذ البرتغالي في الخليج العربي ،على الرغم من استمرار نائب الملك البرتغالي في الهند بالتواجد في الخليج العربي نيابة عن ملك إسبانيا (فيليب الثاني) [٣٠].

يمكن إرجاع سبب ضعف نفوذ البرتغال خلال فترة الاتحاد إلى :

أن إسبانيا سخرت موارد البرتغال لمصالحها مما أضعف الإمبراطورية البرتغالية فيما وراء البحار و بالنتيجة ادى ذلك إلى ضعف الإمدادات للوحدات البرتغالية في الشرق [٣١].

فقدت البرتغال الكثير من أسطولها حين أجبرتها اسبانيا على الدخول في حرب الارمادا عام ١٥٨٨م و التي انتصرت فيها بريطانيا عليهم [٣٢] .

لم تهتم السياسة الخارجية الإسبانية و تراعي المصالح البرتغالية و أملاكها مما جعل هذه الأملاك محل صراع و تنافس من قبل الدول الأوربية للسيطرة عليها ، في حين لم تكن البرتغال قادره على حماية ممتلكاتها إذ كانت تسعى جاهدة من أجل القضاء على النفوذ الإسباني و استعادة وضعها السابق [٣٣] .

كانت اسبانيا نفسها تعاني من مشاكل تسببت في إضعافها و منها التنافس الهولندي الذي شكل لها أكبر أزمة أثرت على استقرارها و قوتها و اقتصادها و سمعتها العسكرية [٣٤] ، كما أثرت سياسة اسبانيا و مضايقاتها للتجار الهولنديين سلباً على موقفهم و نشاطهم الذي اتسم بالعدائية ضد مراكز البرتغال باعتبار أنها أمست تابعة للتاج الإسباني (أعداء الهولنديين) فكانت شركة الهند الشرقية الهولندية تنتقم لمعاناة الهولنديين من سيادة الاسبان على بلادهم ، كما كانت اسبانيا تعاني من أزمات اقتصادية كانت تنعكس على البرتغال فعلى الرغم من اتساع ممتلكات إسبانيا ، فإن ميزانيتها كانت ضعيفة بسبب الحروب التي كانت تكلفها الكثير كما أن الثروات التي كانت تجمع كان ينهب الكثير منها ، ولا يصل إلا القليل منها لخزانة الملك [٣٥].

تنامت قوة الهولنديين إذ تمكن موريس ناساو (بن وليم أورانج) ، من إنشاء جيش يمكنه أن يهزم اعدائه في المعارك البرية ، كان من أهمها معركة تورنهاوت (Turnhout) عام١٥٩٧م و التي تسبب في خسائر فادحة إذ قتل ما يربو على ٢٢٥٠ من الجنود الإسبان ، مقابل عدد لا يتجاوز في أقصى التقديرات مئة جندي هولندي ؛ و ذلك لأن الجيش الهولندي كان يرتدي نصف درع وغطاء رأس خفيف وكانوا مسلحين بعدة مسدسات و يحملون أيضًا بنادق قصيرة بالإضافة إلى السيوف[٣٦].

كما تمكنت البحرية الهولندية من أن تثبت تفوقها على الأسطول الإسباني، فمن بين الأحداث المهمة ما حدث عام ١٦٠٧ م إذ هاجمت السفن الهولندية الأسطول الإسباني في مضيق جبل طارق و أغرقت ذلك الأسطول، مما أجبر الاسبانيين على التفكير في طلب الصلح مع هولندا ذلك عام ١٦٠٩م [٣٧]، و بموجب هذا الصلح أصبح للسفن الهولندية الحق في الدخول إلى الموانئ الإسبانية و البرتغالية و حرية

الإبحار في المياه الدولية و لم تعد تخشى هجوم السفن الحربية الإسبانية و بالتالي انخفضت صرفياتها على تأمين البضائع و السفن الهولندية –إذ كان نظام الشركة يقتضي تخصيص نسبة من الأرباح تدفع لتأمين لحماية رحلاتها – لترتفع بصورة طردية الأرباح لتصل هولندا إلى ذروة ازدهارها التجاري ، فضلاً عن أن إنشاء جمهورية هولندا هو بحد ذاته ضربة قوية أصابت إسبانيا ، وعملت على وقف نموها ،كما أن توجيه إسبانيا لمجهودها ضد الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا ، وضد هنري الرابع ملك فرنسا ،ساعد هولندا في النمو مستغلة وضع الحرب في أوربا [٣٨] .

٢- دخول هولندا عصرها الذهبي

وردت في كتابات جان قوله :" بأن امبراطورية البرتغال اصابها العفن والتفسخ ولذا فانه لا بد من خروج سلطة جديدة تشغل الفراغ الذي سوف تتركه هذه الامبراطورية بذهابها" [٣٩] ؛ لذلك سعت هولندا لتكون هي تلك القوة التي ستحل محل البرتغاليين فعملت بعد تحطم قوة البرتغال على يد إسبانيا على منافستها في مناطق البضائع الثمينة – و كما أشرنا سابقاً – أخذت تحل محلها في ارخبيل الملايو [٤٠] كما عملت على اضعافهم في آسيا و الهند الشرقية و مياه أفريقيا في محاولة لتقليص الأملاك البرتغالية و إيقاع أكبر ضرر بالبرتغاليين من خلال الاستيلاء على مراكزها و قلاعها و حصونها ، إذ أصبح للهولنديين في الهند ٣٧ مركزاً و ٢٠ حصناً و قلعة ، و بعد أن انتهت الحرب بين اسبانيا و هولندا عملت هولندا على محاربة البرتغاليين في المناطق المتنازع عليها فدارت معارك عنيفة بين الطرفين، كانت نتيجة تلك المعارك أنهاء اساطيل بكاملها من خلال القصف الشديد بين الطرفين [٤١] .

نجحت هولندا بتأسيس شركة الهند الشرقية الهولندية و اصبحوا هم المتصدرين في بحار الهند ، أذ غدت عام ١٦١٤م تمتلك ما لا يقل عن ٢٧ سفينه حربية تجول تلك البحار [٤٢] نتيجة لذلك فقد ترك الهولنديين أثر على اقتصاد التجارة البرتغالية ، فقد كان البرتغاليون حتى عام ١٥٧٠م يستوردون عن طريق رأس الرجاء الصالح من (٢٥٠٠٠ إلى ٣٠٠٠٠) قنطار سنوياً هبطت إلى (١٠٠٠٠) قنطار لتصل إلى (٣٠٠٠) قنطار مع ازدياد شدة المنافسة بين الشركات [٤٣] .

٣- التعاون الهولندي – البريطاني :

منذ الثورة الهولندية بدأ التعاون بين البريطانيين و الهولنديين مما يدل على مدى تفوق الهولنديين لتحتاجهم بريطانيا رغم ما تمتلكه بريطانيا من دهاء و قوة و قد أدى هذا التعاون إلى أضعاف قوة البرتغاليين في المنطقة ، فقد ساعدت كلاً من بريطانيا و فرنسا هولندا في كفاحها ضد إسبانيا و في محافظتها على استقلالها في عهد موريس ناسو [٤٤] ، كما أن السفن الهولندية

حملت البريطانيين على متنها منذ بدايات رحلاتهم الاستكشافية ، و بعد أثبتوا وجودهم فيها عملوا معاً على القضاء على البرتغاليين فكانوا ما أن ترسوا سفينة برتغالية حتى يسرعوا إليها لاقتسام الغنائم ، و رغم ذلك نجد أن الشركة الهولندية حين تتقاطع مصالحها و أثبات وجودها كقوة أوروبية الأقوى في المنطقة تتغير طبيعة العلاقة مع بريطانيا ، فحين كانت تريد أن تحطم سيادة بريطانيا على جزيرة أمبونيا في إندونيسيا أعدمت عشرة من التجار البريطانيين [٤٥] .

٤- الوضع الداخلي للإمبراطورية البرتغالية :

بدأت الإمبراطورية البرتغالية تتآكل من الداخل - إذ اتسعت البرتغال و أمست أكبر من حجمها - و تأخذ طريقها إلى الانحدار بعد أن بلغت أوج عظمتها ، إذ عم الفساد بين الحكام و المسؤولين البرتغاليين[٤٦] ، فكانوا يعتمدون في حكم هذه المستعمرات على نائب الملك في جوا و كانت من مسؤولياته نشر المسيحية و حماية التجارة الخارجية و إدارة المستعمرات، و لكنها جعلت مدة تولي هذا النائب قصيرة -لا تتجاوز الثلاث سنوات- مما يدفعه إلى جمع أكبر قدر من الأموال و ذلك عن طريق فرض الضرائب ليكون لنفسه ثروة و للإنفاق على إدارة مستعمراته الواسعة[٤٧] -و التي عجزوا عن ادارتها- فقد حل الفساد بين أفراد البحرية البرتغالية - إذ أشتغل هؤلاء بالتجارة و أهملوا واجباتهم العسكرية ؛ و ذلك بسبب تدني مرتباتهم من الحكومة البرتغالية - إذ كانت هناك حوادث تمرد و عدم انضباط بين أفرادها ، و خلافات بين المسؤولين كما أنه لم يكن هنالك نظام دقيق و صارم ، و كان هذا على عكس ما كانت عليه البحرية الهولندية و التي تمتعت بنظام صارم و انضباط دقيق فقد تبنوا سلسلة من الإصلاحات العسكرية و التي غذتها الثورة الاقتصادية التي تحققت في هولندا ،إذ كانت تدفع رواتب الوحدات العسكرية بانتظام ، كما أنها أدخلت الى وحداتها العسكرية أسلحة أكثر قوة و وحدت القياسات المعيارية للقذائف و الطلقات النارية ، فضلا عن تطورها في تقنيات التدريب على خوض المعارك، فمثلا كانوا قد دربوا على أن يقوموا بحشو بنادقهم ، و من ثم إطلاق النار منها في وقت متزامن و يكون رشق الطلقات ضمن أرتال أفقية متعاقبة من جنود مشاة [٤٨] .

نتيجة للسياسة الاسبانية و البرتغالية تأزم الوضع الداخلي فيهما فقد كانت تنعم قلة من الناس بالرخاء في حين كان أغلب السكان من الفقراء و الفلاحين و العمال يكدحون لسد رمق حياتهم[٤٩] ؛ فإن كان الوضع في الداخل على هذا الحال فمن الطبيعي تصدعها في الخارج .

تجنب البرتغاليون في بادئ الأمر الحكم المباشر لعرب الخليج بهدف تقليل النفقات و تجنب المشاكل، لكن مع ظهور العثمانيون كقوة منافسة لهم تحولت الموانئ العربية إلى ساحات للصراع

، و بسبب تدخل البرتغاليين في الشؤون الداخلية و سوء تعاملهم و تعصبهم و قسوتهم و طمعهم جلب غضب السكان لهم فقاومهم العرب [٥٠]، في حين كان الهولنديين قد اتبعوا سياسة مختلفة تقوم على عقد اتفاقيات مبنية على المصالح المشتركة [٥١]؛ مما هيأ الفرصة لهم ليحلوا محلهم .

٥- تنامي شركات الهند الشرقية البريطانية و الهولندية

و التي تميزت بأنظمتها و إدارتها في حين أن التجارة البرتغالية كانت حكراً على البلاط البرتغالي، و كان جلَّ أهتمامها التجارة و أرباحها دون الأهتمام بالتنظيم السياسي و الحكومي لأمبراطوريتهم الشرقية و التي لم تكن متماسكة الأجزاء كانت عبارة عن شريط ساحلي ممتد في أفريقيا و آسيا و جزر متناثرة في البحار الشرقية [٥٢] و بالمقابل برزت الشركة الهولندية و التي امتازت بتفوقها في التجارة .

المبحث الثالث: القضاء على البرتغاليين في بلاد فارس :

يمكن تقسيم مراحل القضاء على النفوذ البرتغالي إلى مرحلتين :

١-المرحلة الأولى إذ جرت عمليات طرد البرتغاليين من قبل القوات الصفوية لوحدها دون مساعدة خارجية :

أ. القضاء على البرتغاليين في البحرين١٦٠٢م :

بناء على الاتفاق المعقود عام ١٥١٥م بين البوكيرك و الشاه اسماعيل تكون البحرين تابعة لشاه اسماعيل إلا أن البرتغاليين لم يلتزموا بالاتفاق و احتلوا البحرين عام ١٥٢١م و لما استلم الحكم في البحرين ركن الدين مسعود من قبل ملك هرمز فيروز شاه ، شق عصى الطاعة عن هرمز و أعلن استقلال البحرين [٥٣]، طلب حماية و مساعدة الفرس ؛ خوفاً من السفن البرتغالية ، وجد حاكم أقليم فارس الله وردي خان [٥٤] فرصته بتحقيق طموحه بضم البحرين لبلاد فارس و قطع الطريق على البرتغاليين لذلك ارسل معين الدين فالي لهذه المهمة فتمكن من دخول البحرين بجيشه الفارسي و قتل ركن الدين مسعود ، رغم ارسال ملك هرمز و القائد البرتغالي في هرمز جيش و سفن إلى البحرين _إلا أن النصر كان حلف الفرس – و ذلك بسبب الخطة التي اتبعوها لتخفيف الهجوم على البحرين إذ فتحوا جبهة قتال جديدة على البرتغاليين ، من خلال محاصرة ميناء بندر عباس و الذي كان تابعاً للنفوذ البرتغالي ويعد جزء من مملكة هرمز و تعرضوا لكل المناطق التابعة لملك هرمز ؛ كان الهدف من ذلك هو ارباكهم وشغلهم بالدفاع كي لا يتمكنوا من استرجاع البحرين ، كانت النتيجة استقلال البحرين كأول منطقة من مناطق الخليج تستقل

عن البرتغال و ذلك عام ١٦٠٢م [٥٥] و دخولها ضمن النفوذ الفارسي ، واستيلائهم على عدد من المدافع و التي كانت مصدر سرور لشاه عباس؛ لحاجته لها في قتاله للعثمانيين ،في حين دخلت العلاقات الفارسية – البرتغالية حالة توتر ، تتطلع أهالي بندر عباس للتخلص من السيطرة البرتغالية الذين عرفوا بسوء تعاملهم مع الأهالي فراسلوا الشاه عباس على أمل أن يحررهم كما حرر البحرين [٥٦]،تراجعت سمعته البرتغاليين العسكرية ، أما رد فعل البرتغاليين فقد حاول العرش الإسباني باعتباره هو المسؤول عن المصالح البرتغالية في الشرق – استرجاعها بالطرق السلمية من خلال إرسال بعثة إلى أصفهان عام ١٦٠٢م و التي لم تحقق نتائج إذ أن الشاه رفض حتى مبدأ التفاوض بشأن البحرين مع سفيرهم أنطونيو دي جوفيا(De Antonio Gouvea) ، و الذي أعيد أرساله ببعثة ثانية عام ١٦٠٨م دون إي نتيجة [٥٧].

ب. القضاء على البرتغاليين في بندر عباس ١٦١٥ م:

كانت السياسة التي تبناها الشاه عباس و التي كانت سبباً في تقدمه أنه كان لا يعلن الحرب إلا في الأوقات التي تكون فيها دولته مستقرة ، و يكون على استعداد لأنهاء الحرب عندما تكون أوضاعه غير مناسبة لذلك نجد الفترة الممتدة من سيطرتهم على البحرين إلى استيلائهم على بندر عباس كان الشاه عباس يحاول حل مشاكله الداخلية فضلاً عن مشاكلة مع العثمانيين تواصلت المعارك بين الطرفين إلى عام ١٦١٢م[٥٨]، إذ أرتأى الطرفان عقد صلح لإيقاف الصراع بينهما ، إذ وجدوا أن هذه الحرب قد أضرت بجانب مهم في اقتصادهما و الذي يتمحور حول الحرير فقد فقدت ميزانية العثمانيين مصدرها من رسوم الجمارك كذلك خسر الصفويين مصدراً مهماً للنقود [٥٩] .

بعد أن أعاد حدود بلاده التاريخية ، عاد لتوطيد حدود بلاده على الساحل الشرقي للخليج العربي

أرسل قائده حاكم فارس الله وردي خان للسيطرة على ميناء بندر عباس ، عام ١٦١٣م لكنها فشلت بسبب حصانة القلعة البرتغالية ، أعاد المحاولة عام ١٦١٤م بعد أن عين امام قلي خان خلفاً لوالده الله وردي خان حاصر بندر عباس لعدة شهور و تمكن عام ١٦١٥م من دخولها و طرد البرتغاليون منها و أمر قواته بهدم القلعة البرتغالية و بناء قلعة فارسية جديدة إلى الشمال من القلعة التي تم هدمها[٦٠] .

٢-المرحلة الثانية : القضاء على البرتغاليين في جزيرة هرمز ١٦٢٢م إذ أجرت عمليات طرد البرتغاليين من قبل القوات الصفوية بالتعاون مع البريطانيين و بدعم لوجستي هولندي :

يمكن اعتبار القرن السادس عشر فترة قوة الحكم الكاثوليكي البرتغالي و بالأخص في مياه الشرق

، إلا أنه في نهاية المطاف تمكنت القوى البروتستانتية الهولندية و البريطانية من القضاء عليهم [٦١]، فمنذ ظهور الهولنديين في مياه الشرق دخلوا في صراع عنيف مع السفن البرتغالية و قد عملوا على أضعافها في مياه افريقيا و الهند ، في الوقت الذي كان البريطانيين و الفرس يعملون على اضعافها في حوض الخليج العربي ، بالنتيجة توحد هدفهم و هو القضاء على عدوهم المشترك ألا و هو البرتغاليين ، لذلك كان من الطبيعي أن تكون العلاقات حسنة بينهم ، فلو لم يجتمع أعداء البرتغاليين معاً و يتأزروا لما تمكنوا من القضاء على البرتغاليين، هذا فضلاً عن الظروف – السابقة الذكر – التي مني بها البرتغاليين[٦٢]، عمل الشاه عباس على اتخاذ جملة من الخطوات قبل القضاء على البرتغاليين في هرمز خلال المدة الممتدة من تحرير بندر عباس إلى تحرير جزيرة هرمز :

أ. تجددت الحرب بين العثمانية و الصفوية على مسألة تحديد الحدود بين الدولتين انتهى الصراع بهزيمة العثمانيين ليتفرغ بذلك الصفويين للقضاء على البرتغاليين[٦٣] .

ب. سعى الشاه عباس إلى توطيد علاقاته الخارجية مع بريطانيا و التي تميزت بنوعيين من العلاقات علاقته مع الحكومة المركزية و على رأسها الملك ، و علاقته مع شركة الهند الشرقية البريطانية و التي كانت تتعامل مع بلاد فارس دون الرجوع إلى الحكومة الأم [٦٤] .

- **علاقة الشاه عباس مع الحكومة المركزية :**

تمكن الأخوان شيرلي – السابقين الذكر – من كسب ثقة الشاه فأوكل اليهما مهمة الاتصال بملوك أوربا و منهم ملك بريطانيا جيمس الأول(James I) (١٥٦٦-١٦٢٥) على الرغم من كل التسهيلات و الامتيازات التي قدمها الشاه للملك إلا أن كل المحاولات باءت بالفشل؛ و ذلك بسبب معارضة التجار البريطانيين لمقترحات الشاه و ذلك لتخوفهم من عدم تحقيق منافع تجارية بتعاملهم مع بلاد فارس لطول المسافة بين بريطانيا و بلاد فارس عبر رأس الرجاء الصالح ، كذلك لتخوفهم من أن تتسبب هذه المعاهدة بقطع علاقاتهم مع العثمانين ، و لا سيما أن تجارتهم كانت جيدة في موانئ بلاد الشام [٦٥].

- **علاقة الشاه عباس مع شركة الهند الشرقية البريطانية :**

ساهمت جمله من العوامل في تغير وجهة نظر التجار البريطانيين تجاه التعامل مع بلاد فارس فقد ساهم التدهور الذي أصاب الدولة العثمانية و الخسائر التي منيت بها في ارتفاع شأن بلاد فارس لا سيما بعد أن مدت نفوذها على البحرين و بندر عباس وما رافقه من تدهور وضع البرتغاليين هناك ، و ظهور الهولنديين على

ساحة المنافسة لا سيما فيما يتعلق في إيجاد سوق لتصريف البضائع المتزايدة ، و يبقى السبب الأكثر وضوحاً أنه في عام ١٦١٥ قامت شركة الهند الشرقية بشحن كمية كبيرة من البضائع الصوفية البريطانية – فمع اتساع مساحة الهند و زيادة عدد سكانها إلا أن اقبال السكان كان على منتجات الأقمشة القطنية البيضاء أكثر و ذلك بسبب طبيعة المناخ الحار و فقر السكان – مما أدى إلى تراكمها في المخازن و الموانئ الهندية و بالتالي منيت في كساد، في حين كانت بلاد فارس تمتاز بمناخ شديد البرودة طيلة خمسة أشهر فيكن تسويق البضائع الصوفية هناك[٦٦] ، فضلاً عن رغبة التجار البريطانيين المقيمين في سوارت باستغلال ما نتج عن الحرب الصفوية – العثمانية من عرقلة للتجارة مع أوربا فأدى ذلك إلى زيادة الطلب لتعويض النقص الذي حصل في بلاد فارس و أوربا [٦٧] و بان للتجار البريطانيين أنه بإمكانه شراء الحرير من بلاد فارس ٥٠% أرخص من سعره في حلب، و لا تفوتنا أن نذكر أن ذكر أن هدف بريطانيا هو السيطرة على طرق التجارة الشرقية و إزاحة كل من البرتغال و إسبانيا عن بلاد فارس لذلك وجدوا في سياسة الشاه فرصة لهم لتحقيق أهدافهم [٦٨]، و بناء على ما تقدم أرسلت شركة الهند الشرقية البريطانية بعثة لمقابلة الشاه والذي استقبلهما بحفاوة و اتفقوا على: حسن معاملة التجار البريطانيين و السماح لهم بالتجارة بحرية في جميع أنحاء بلاد فارس و السماح لسفنهم بالرسو في الموانئ الجنوبية و لا سيما ميناء جاسك الأكثر أمناً لتجارة البريطانيين من خطر البرتغاليين فهو يقع في أقصى الركن الجنوبي الغربي الفارسي على خليج عمان و يبعد عن شمال هرمز ٩٠كلم [٦٩] ، و في عام ١٦١٨م تعهد الشاه للبريطانيين بعدم تصدير الحرير عبر أراضي الدولة العثمانية و بتوفيره بكمية كبيرة و بسعر ثابت، و هكذا أصبحت ميناء جاسك ملاذ آمن للتبادلات الاقتصادية فقام الهولنديين بإرسال بضائعهم مع البضائع البريطانية على متن سفن للشركة البريطانية عام ١٦٢٠م[٧٠] .

كان هدف الشاه من مرسوم السماح للشركة البريطانية بفتح وكالتها في جاسك أن يضع البريطانيين وجهاً لوجه مع البرتغاليين لتؤدي بهم المنافسات التجارية في النهاية إلى الحرب [٧١] .

- **معركة جاسك ١٦٢٠ م :**

حصل أول تصادم بين البرتغاليين و البريطانيين في الخليج العربي عام ١٦٢٠ بالقرب من جاسك كان النصر حليف البريطانيين و عادت سفينتا شحن بريطانيتين تحمل خمسمائة بالة من الحرير إلى سوارت فأسسوا في جاسك أول مركز لتجارتهم في الخليج دفع هذا الانتصار الشاه لوضع آماله بحصول تعاون مع البريطانين للقضاء على البرتغاليين[٧٢] ؛ لذلك فتح باب المفاوضة– و التي دامت حوالي العام– كانت

الشركة البريطانية في تخوف من هذا التعاون ؛ خوفاً من أشتعال الحرب بين بريطانيا و اسبانيا في أوربا، كانت تخشى من الفشل في مواجهة القلعة المحصنة البرتغالية في هرمز ، فضلاً عن أنه لا يحق للشركة الإشتراك في اعلان الحرب دون الرجوع للحكومة الأم ، كما أنهم اختلفوا في كيفية محاربة دولة مسيحية ! و هم كمسيحين يقفون مع عدو لهم مسلم [٧٣].

لكنها وافقت خوفاً على مصالحها في بلاد فارس في حال رفضها التعاون و كذلك رغبتها باحتكار تجارة الحرير الفارسي لهم فقط و إمام هذه الضغوطات الفارسية بين ترغيب و ترهيب تم عقد اتفاق ميناب – نسبة إلى مدينة ميناب التي وقع بها الاتفاق –عام ١٦٢٢م [٧٤] .

في حين يذكر عبد اله صفرزاني أن الشاه عباس لم يأخذ بزمام المبادرة في عقد الاتفاق مع البريطانيين و لكن البريطانيين هم من فعلوا ذلك ؛ للحصول على تنازلات من الشاه إذ كانوا على متابعيين لوضع البرتغاليين المتدهور و تراجعهم في مستعمراتهم على حساب الهولنديين و االبريطانيين فكان من المتوقع لو حاربت القوات الفارسية في مفردها لتمكنت من طردهم لذلك سعت الشركة للحصول إمتيازات [٧٥]، و كذلك يؤكد هذا الرأي المؤرخ البريطاني تشارلز بوكسر (C.R.Boxer) في مقالته الموسومة (التنافس الانجلو برتغالي في الخليج ١٦١٣–١٦٣٥) م بأن البريطانيين هم من حفزوا الشاه عباس على طرد البرتغاليين و ارجاع هرمز إلى الأراضي الفارسية عودة في بدأ للهدفين الأساسيين لاحتكار تجارة الحرير و ازاحة البرتغاليين المنافسين لهم في الخليج [٧٦] .

يبدو من خلال ما سبق إن القوات الفارسية كانت قوية إذ تمكنت من مد النفوذ الفارسي على البحرين دون أي مساعدة أجنبية كما أن التنافس بين الشركتين الهولندية و البريطانية على مد نفوذهم على الممتلكات البرتغالية كان يستوجب تحرك بريطانيا لتسخير سفنهم لخدمة الفرس مستغلين النقص في السفن الحربية لديهم و سياسة الشاه المنفتحة على الأجانب .

عودة في بدأ أكدت اتفاقية ميناب على التعاون المشترك بين البريطانيين و الصفويين [٧٧] لتكوين جبهة للحرب ضد البرتغاليين بوضع باخرتيين بريطانيتين تعد كمن وضع حجر أساس في بناء مركزهم السياسي و امتداد النفوذ البريطاني في الخليج [٧٨] .

- **ظهور الهولنديين في بلاد فارس :**

شجع تقدم البريطانيين نحو بلاد فارس و ضعف البرتغاليين الهولنديين للتقدم نحوها إذ تشير المراسلات بين السير توماس رو (Thomas Roe) السفير البريطاني في الهند مع مجلس ادارة الشركة في سوارت إلى وجود معاملات تجارية بين الهولنديين و الصفويين في وقت تواجد البريطانيين في بلاد فاس إذ ورد : " أن الهولنديين يبغون عليكم و يحرجونكم في كل

مكان ، حتى في أماكن تواجدكم الجديدة ، و هم بذلك يقطعون عليكم أهم الطرق و اغناها و يزاحمونكم في أهم تجارة إلا و هي تجارة حرير بلاد فارس " [٧٩] .

سعت هولندا للدخول إلى الخليج العربي فبدأت باليمن عام ١٦١٤م إذ حاول قائد أسطولها بيتر فان دن بروك (Pieter Van Den Broecke) التفاوض مع حكومة عدن للمتاجرة معهم إلا أنها رفضت ذلك بحجة الخوف على مشاعر التجار الأجانب الذين عدوا مجيئ الهولنديين خطراً عليهم [٨٠] . عملت هولندا على تطوير سفنها و أهتمت بالتسليح رغم تكاليفه الباهضة، حصل عام ١٦١٩م اتفاق بين الهولنديين و البريطانيين إذ تزود الأولى الثانية بعشرة سفن حربية بهدف حماية التجارة [٨١]، كما حصل أتفاق بين شركة الهند الشرقية البريطانية و هولندا فيما يخص التسليح نتيجة لتطور هولندا في هذا المجال تطلع البريطانيون لتسليح سفنهم لمواجهة البرتغاليين ، في حين عدت هذه الاتفاقية بالنسبة للهولنديين مرتكز للدخول بصفه رسمية لبلاد فارس كما ساهم هذا التعاون بإضعاف البرتغاليين [٨٢]، كانت سياسة الشاه عباس خير مشجع للهولنديين للسعي لاحتكار التجارة هناك يمكن من خلال ملاحظة الرسم البياني ادناه و الذي يمثل قيمة البضائع التي حصلت عليها هولندا خلال المدة (١٦١٩-١٦٢١)م من متاجرتها مع بلاد فارس إذ كان المجموع الكلي ١٠٠٠٠٠ ألف كليدر هولندي .

شكل بياني رقم (١)[٨٣]

يبين قيمة البضائع التي حصلت عليها هولندا من متاجرتها مع بلاد فارس للمدة (١٦١٩-١٦٢١)م

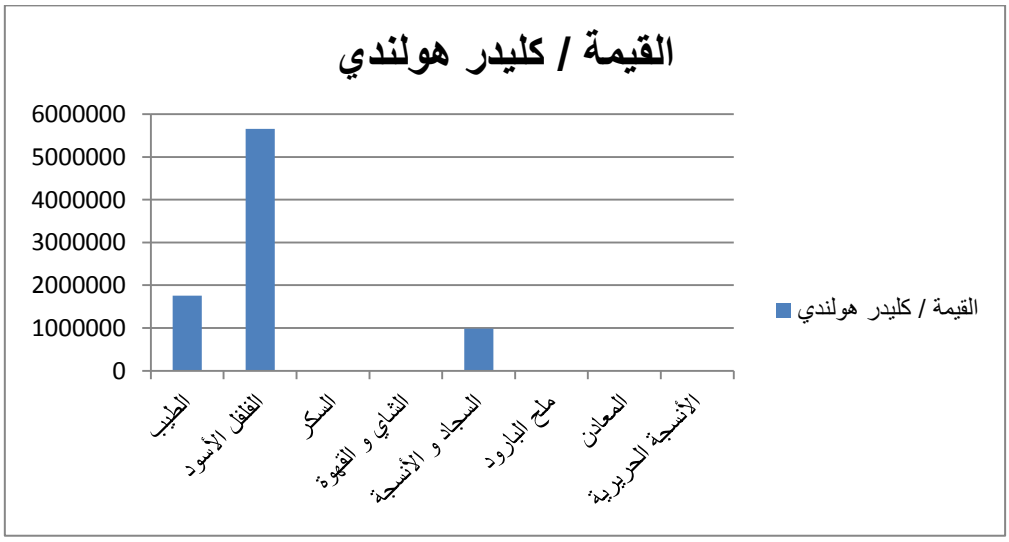

من خلال الاطلاع على الرسم البياني أعلاه يتضح أن التركيز كان على تجارة الفلفل الأسود و التي – كما ذكرنا سابقاً – احتكرها الهولنديين في الشرق ، و كذلك تجارة الطيب و التي ركزت عليها الشركة منذ بداية تأسيسها، أستخدم الهولنديين ضد البرتغاليين أساليب القرصنة ، و كذلك استخدموا أسرارهم في العمل كأجراء بأجور زهيدة لكي يخذلوا البرتغاليين كما استخدم الهولنديون سياسة التعايش السلمي ؛ و ذلك لكي يأمنوا من سخط القوى المحلية في الخليج العربي ، و بذلك تكون قد الحقت ضررا فادحاً بتجارة البرتغاليين التي كانت محاصرة أيضاً بالنشاط البريطاني [٨٤]

- **القضاء على البرتغاليين في جزيرة قشم في ٨ شباط عام ١٦٢٢م :**

كان عليهم أن يحرروا جزيرة قشم التي تغذي هرمز بالمياه العذبة التي تفتقدها، إذ عمل البرتغاليون على تقوية وجودهم العسكري فيها من خلال بناء قلعة عالية الجدران و سميكة و ذات أبراج كما قاموا بأعمال لاإنسانية ضد القرى بين كنج و جاسك إذ قاموا بحرق و قتل النساء و الأطفال بهدف القاء الرعب و لكي لا يقدموا أي مساعدة للجيش الفارسي إلا أن هذا التصرف كان ذا مردود سلبي عليهم فقد أثارت حقد السكان عليهم و تصميمهم على الانتقام رغم التدمير الذي لحق بهم و بسفنهم[٨٥].

يمكن أن نلاحظ أن سياسة البرتغاليين كانت تدعو للاهتمام ببناء القلاع المحصنة كدليل على قوة موقفهم و لكن الحقيقة أن تلك المدة كانت القوة لمن يمتلك القوة البحرية فلو اعتنوا بسفنهم و أعدوها للقتال لما تمكن التحالف البريطاني الفارسي من القضاء عليهم في قشم .

توجهت القوات الفارسية البرية بقيادة إمام قلي خان و التي كان تعدادها (٥٠٠٠) جندي، لمحاصرة قلعة قشم، لكن لم تتمكن من اقتحامها بسبب حصانة أسوارها، فقصفت القوات البرتغالية الجنود الفرس بالمدافع مما أدى إلى قتل العديد من صفوفهم، فتوجهت السفن البريطانية الراسية في بندر عباس بطلب من إمام قلي خان لمحاصرة قلعة قشم من جهة البحر و ذلك لمنع ايصال المساعدات البرتغالية من هرمز، و قصفت القوات البريطانية القلعة بالمدفعية، ولكن لم تتمكن من هدم جدران القلعة إلا بعد قصفها بشكل مباشر[٨٦].

فكانت النتيجة : تكفل البريطانيين بتأمين حياة البرتغاليين و نقلهم مع معداتهم و أسلحتهم لجزيرة هرمز ، في حين تم تسليم الأسرى الهرامزة المتعاونين مع البرتغاليين إلى إمام قلي خان فقام بقتل أكثرهم و دفع الفرس ثمن تحرير قلعة قشم إلى البريطانيين و هي ستمائة ألف روبية تم تسليم نصفها نقداً إلى ممثل البريطانيين في جاسك و الباقي دفع على هيئة حرير فارسي[٨٧] .

- **القضاء على البرتغاليين في جزيرة هرمز ٢٧ نيسان ١٦٢٢م :**

بعد السيطرة على المناطق التي كانت تزود هرمز بالامدادات التي تحتاجها ، بدأ الإستعداد للهجوم على القاعدة الرئيسية للبرتغاليين إلا و هي جزيرة هرمز ، أما الجانب البرتغالي فكانت خطتهم دفاعية فقط، إذ أعدوا مدافع القلعة لصد الهجوم المتوقع ، إما التحالف الفارسي البريطاني فكانت خطتهم تقتضي فرض حصار بري و بحري على الجزيرة إذ تم انزال نحو (٣٠٠٠)جندي فارسي من متن سفينتان بريطانيتان [٨٨]، كان جل الاهتمام البريطاني تحطيم الأسطول البرتغالي المرابط قرب هرمز ، كذلك تحطيم قلعة هرمز بواسطة المدفعية الثقيلة لذلك عملت على نقل المدافع من السفن إلى اليابسة و تحت غطاء القصف البريطاني لغم الفرس القلعة[٨٩] بدأت قوات التحالف خطوتها الثانية بفرض حصار على القلعة و منع وصول المواد الغذائية إليها كما احرقت و دمرت بالقصف المدفعي العديد من السفن البرتغالية الراسية بالقرب من قلعة هرمز و تحطمت معظم أسوارها و تم الاستيلاء على الأبراج ، تمكنت القوات الفارسية من الاستيلاء عليها دون مقاومة تذكر؛ وذلك نظرا لان خطة البرتغاليين كان في التحصن داخل القلعة ، سلم القادة البرتغاليون قلعتهم إلى البريطانيين ، الذين تعهدوا بدورهم بتأمين سلامة الجنود البرتغاليين ونقلهم على السفن البريطانية إلى مسقط ، أما الأسرى المسلمون تم تسليمهم إلى إمام قلي خان الذي قتل أكثرهم ، أمر الشاه بتدمير منازل ومباني في هرمز و استثنى من ذلك قلعة هرمز التي فقدت الكثير من ابراجها وجدرانها نتيجة للقصف ؛ إذ كان الشاه يتوقع عودة البرتغاليين لاستعادة هرمز فهم لم يذهبوا بعيدا عن منطقة الخليج العربي، اذا تخذوا من مسقط قاعدة لهم [٩٠] .

و تزامناً مع هذه الأحداث حدث تصادم بين الأسطول البرتغالي و سفن أسطول الحلف البريطاني – الهولندي قرب موزنبيق و تحطمت أغلب سفنه عدا واحده أستطاع قبطانها ايصالها الى مسقط[٩١] .

نتائج القضاء على البرتغاليين [٩٢] في بلاد فارس :

١- كان وقوف شركة الهند الشرقية البريطانية إلى جانب الصفويين دون الرجوع إلى الحكومة الأم بلندن ، قد ادى إلى أدانتها و محاكمة رئيسها و تغريمها و تعهدها بعدم تكرار مثل هذا السلوك(كان الهدف من المحاكمة هو إرضاء الملك الإسباني)[٩٣].

٢- تعد سلسلة المعارك و الإجراءات التي اتخذها الشاه في سبيل القضاء على البرتغاليين من بلاد فارس نصراً على المدى القصير ، تمكنوا من خلالها من التغلب على البرتغاليين و انهاء هيمنتهم السياسية و الاقتصادية و الانتصار عليهم في معركة بحرية أدت تلك

الضربة الساحقة للبرتغاليين إلى انهيار إمبراطوريتهم في الشرق[٩٤] .

٣- تعد استعادت هرمز حدث مهم و نصر في التاريخ العسكري لبلاد فارس إلا أن مشاركة القوى الأوربية فيه و الإجراءات اللاحقة للشاه عباس تركت أثراً على اقتصاد بلاد فارس و سيادتها على الساحل الشرقي للخليج العربي و على المدى الطويل [٩٥].

٤- ظهور ميناء بندر عباس كوريث لهرمز التي لم تعمر بعد أن تعرضت للدمار و النهب إذ اقتضت سياسة الشاه تركيز الأنشطة التجارية في ميناء واحد متصل بأراضي بلاد فارس لمنع تشتت التجارة في موانئ عديده و يتمكن بذلك من زيادة الرقابة على تلك الأنشطة و لا سيما الأنشطة التجارية للدول الأوربية في بلاد فارس [٩٦].

٥- تلاقت مصالح الشاه عباس و مصالح التجار البريطانيين في القضاء على النفوذ البرتغالي و قادهما العمل المشترك ضد البرتغاليين للحصول على مكاسب لكلاهما فعلى الجانب الصفوي تخلصوا من الأستعمار البرتغالي، أما الجانب البريطاني فقد أستفادوا بشكل منقطع النظير في تجارة بلاد فارس [٩٧] .

٦- فتح مضيق هرمز أمام الملاحة بعد أغلاقه و احتكار من قبل البرتغاليين ليستعيد أهميته كمعبر للتجارة بين الشرق و الغرب [٩٨] .

٧- تمتع التجار الفرس و غيرهم من التجار القادمين إلى بلاد فارس عبر بندر عباس بنوع من الحرية بعد زوال البرتغاليين و مضايقاتهم لهم [٩٩] .

٨- دخول الهولنديين للخليج العربي و الإشتراك في تجارة بلاد فارس تحت ذريعة أنهم أثناء القتال بين السفن البريطانية و البرتغالية أعانوا البريطانيين [١٠٠] .

٩- ما أن أبعد البرتغاليين عن بلاد فارس حتى حل البريطانيين محلهم فيها ،إلا إنهم جوبهوا بمنافسة الهولنديون عقب تخلصهم من البرتغاليين[١٠١].

١٠- قدوم التجار و الرحالة الاوروبيين لبلاد فارس بحثا عن فرص للتجارة و قاموا بتوثيق هذه الرحلات[١٠٢] .

١١- من خلال استقراء الأحداث التاريخية التي ذكرناها نجد أن هولندا لم تحاول كما فعلت البرتغال و بريطانيا ان تحتل النقاط الهامة في بلاد فارس، وان مجهودها يتركز على التجارة و الأرباح، أما اشتراكها مع بريطانيا فيرجع إلى كون البرتغال العدو والمنافس المشترك لكلاهما.

١٢- خلص الشاه عباس الحرير الفارسي من الاحتكار البرتغالي ، و أصبح هو من يحدد سعره و يبيعه لمن يدفع اكثر [١٠٣] .

١٣- تمكن البريطانيين من تأسيس وكالة في جاسك ،و على أثر سقوط جزيرة هرمز أسس البريطانيين و من بعدهم الهولنديين وكالة في

هرمز[١٠٤] – في حين يذكر سلطان بن محمد القاسمي في أطروحته أن البريطانيين و الهولنديين حاولوا تأسيس وكالتهم في هرمز إلا إن الفرس رفضوا ذلك [١٠٥]– ثم اسس البريطانيين مقر لشركتهم في بندر عباس و اشرط الشاه عليهم عدم بناء مقرات خاصة بهم ؛ و ذلك لأنه يخشى من تحول ذلك البناء إلى قلعة و بالتالي صعوبة التخلص منهم ، و كذلك تمكن الهولنديين من تأسيس وكاله لهم في بند عباس[١٠٦].

١٤– شلَّ الشاه عباس التجارة العثمانية و التي كانت تعاني من أزمة اقتصادية بسيطرته على تبريز ثم تحالفه مع البريطانيين ثم الهولنديين و بسيطرته على هرمز و باقي المناطق تحول الخليج العربي إلى بحيرة صفوية [١٠٧] .

١٥– بتبني بريطانيا وهولندا البروتستانتية تكونان قد تغلبتا على الكاثوليكية البرتغالية في بلاد فارس [١٠٨].

الخاتمة :و في ختام هذا البحث يمكن أن نصل إلى النتائج الآتية :

لم يكن من السهل القضاء على الوجود البرتغالي في بلاد فارس و الذي استمر لأكثر من قرن لولا التعاون الثلاثي الهولندي و البريطاني و الفارسي الذين تجمعوا معاً في بوتقة العداء للبرتغاليين فكلاً قدم في سبيل هذا الهدف فكان دور الهولنديين الدعم اللوجستي لهم بالسلاح و السفن و لا تفوتنا التأكد على أن أحد أبرز أسباب الانتصار هي الضربات القاسية التي وجهها الهولنديون للبرتغاليين في الشرق إذ حلوا مكانهم في المناطق المهمة و دمروا الكثير من أساطيلهم خلال المعارك التي جرت

كما ان امتلاك الهولنديين لسلاح عصرهم إلا و هو الأساطيل المسلحة جعلهم القوة المهيمنة في المنطقة مما دفع البريطانيين للتعاون معهم في سبيل طرد البرتغاليين ، و ترحيب الشاه بهم لما كان لهم من قوه عسكرية و شرائية فضلاً عن خطة الشاه بتقريب أعداء البرتغال اليه في سبيل استغلال هذا العداء لطردهم من المنطقة فكان الهولنديين هم الأكثر أستحقاقاً لهذا التقريب فهم أعلنوا العداء و الحرب لاسبانيا التي تقع البرتقال تحت تاجها من بلدهم الأم و انتصروا عليهم ، ليزداد العداء في ساحات التنافس في الشرق ،ظهور هولندا على ساحة المنافسة متمثلة بشركتها المنظمة و المدعومة من الحكومة و الشعب في قبال البرتغال التي أمست تابعه للاسبان و يعاني شعبها في بلدها الأم مشاكل اقتصادية و في الشرق فوضى و فساد كادرها الإداري و العسكري و عليه لم تتمكن من الصمود في هذه المنافسة الشديدة

و بالمحصلة استغل الهولنديين جميع الأحدث السالفة الذكر لإيجاد موضع قدم لهم و تأسيس مقر لوكالة شركتهم في بلاد فارس و التخلص من عدوهم الذي كان يقف حائلاً يمنع دخولهم بلاد فارس .

الهوامش:

(1)Rudoloh P. Matthee, The politics of trade in Safavid Iran: silk for silver 1600-1730, Cambridge University ,United Kingdom, 1999,P17.

(٢)جلال يحيى، تاريخ أوربا في العصور الحديثة. الفجر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، ١٩٨١ م،ص٣١٩

؛ عبد الفتاح ابراهيم، على طريق الهند، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد،٢٠٠٤،ص٣٩ -٤١ .

(٣)للمزيد من التفصيل ينظر: طالب محيبس حسن الوائلي، ايران في عهد الشاه اسماعيل الأول، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٧، ص١٤٥-١٤٦ .

(٤) فاروق عثمان اباضة، أثر تحول التجارة العالمية الى رأس الرجاء الصالح على مصر و عالم البحر المتوسط أثناء القرن، ١٩٩٤،ص٥٦؛ Sultan bin Muhmmad al - Qasimi, Power Struggles and Trade in the Gulf (1620-1820), A Thesis submitted for the Degree of Doctor, University of Durham,1999,P35

(٥) جمال زكريا قاسم، الأوضاع السياسية في الخليج العربي إبان الغزو البرتغالي، الوثيقة، مج٦، ع١٢، مركز عيسى الثقافي – مركز الوثائق التاريخية ، ١٩٨٨م ؛ مرضيه بيگى زاده ، حميد بصيرت منش ، چگونگى ظهور و سقوط كشورهاى پرتغال، هلند، انگليس و فرانسه در خليج فارس ، بحث منشور على الشبكة العالمية الإنترنت: https://www.civilica.com،ص ۶۶.

(٦)تمكن البوكيرك من: اتخاذ (جوا) كقاعدة ، احتلال المضائق التي تسيطر على التجارة ، بناء القلاع و الحصون، سعى لإيجاد حلفاء محليين ، و تحسين مستوى الاسطول ، للمزيد من التفصيل ينظر: محمد حميد السلمان، الغزو البرتغالي للجنوب العربي و الخليج في الفترة ما بين ١٥٠٧-١٥٢٥،مركز زايد للتراث و التاريخ، العين،٢٠٠٠م،ص٥٧-٥٨.

(٧)للمزيد من التفصيل ينظر : زمن كريم علي طهماز، الأهمية الاستراتيجية لمضيق هرمز في الإدراك الاستراتيجي الايراني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٧، ص١٤.

(٨)حسن الأمين، صراعات في الشرق على الشرق، الغدير، بيروت، ٢٠٠١م، ص٦٤؛ اجر سيورى، وديگران، صفويان، ترجمه: بعقوب عرند، دور الطباعة ٢، مولي، قم،١٣٩٠،ص٩٣.

(٩) هرموز و پرتغاليها (همراه با شرحى درباره ابن ماجد) ، فصلنامه تخصصى مطالعات خليج فارس،شماره سوم (بايى ١٥)،١٣٩٧، ص ۶۴_۶۳.

(١٠) رولان موسنييه ، تاريخ الحضارات العام القرنان السادس عشر و السابع عشر ، تر: يوسف أسعد داغر ، فريد م . داغر ،مج ٤ ، ط٢، منشورات عويدات ، بيروت ،١٩٨٧، ص٥٦٢ .

(١١)محمد حمد سلمان، حكايات من زمن البرتغاليين ،المؤسسة العربية للدراسات و النشر، ،بيروت، ٢٠٠٦، ص٣٦ .

(١٢) مرضيه بيگى زاده ، حميد بصيرت منش، منبع قبلي ، ،ص ۶۸ .

(١٣) نصر الله فلسفي ، ايران و علاقاتها الخارجية في العصر الصفوي، تر: محمد فتحي يوسف الريس، دار الثقافة للطباعة و النشر، القاهرة، ١٩٨٩ ص١٢.

(١٤) Rudoloh P. Matthee , Op.Cit. ,P ; 19-21عباس اسماعيل الصباغ، تاريخ العلاقات العثمانية الايرانية الحرب و السلام بين العثمانيين و الصفويين،دار النفائس، بيروت، ١٩٩٩، ص٢٣٣ .

(١٥)شوقي أبو خليل، تشالديران(سليم الأول العثماني و اسماعيل الصفوي)،دار الفكر، دمشق،٢٠٠٥؛ Yılmaz Karadeniz,İran Tarihi (1925-1700), Selenge, İstanbul, 2012,P47.

(١٦)نايف عبد السهيل ، العلاقات السياسية بين العثمانين و الصفويين منذ قيام الدولة الصفوية حتى معركة جالديران (٩٠٧-٩٢٠ هـ / ١٥٠٢-١٥١٤م)،مجلة حوليات مركز البحوث و الدراسات التاريخية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، تشرين الثاني ٢٠٠٩ ،ص٣١ .

(١٧)افونسو دلبوكيرك الصغير، السجل الكامل لأعمال أفونسو دلبوكيرك ثاني نائب للملك البرتغالي في الهند ،تر: عبد الرحمن عبد الله الشيخ،مج٢، المجمع الثقافي، أبو ظبي، د.ت، ص٤١١.

(١٨)عباس رمضانى، معاهدات تاريخى ايران ١٠٠ قرارداد و معاهدهى تاريخى از عصر صفويه تا پايان عصر قاجاريه ،انتشارات ترفند ، تهران،١٣٨٤، ص٢١؛ نصر الله فلسفي، المصدر السابق، ص١٤ .

(١٩)دونالد ولبر،إيران ماضيها و حاضرها،تر:عبد النعيم محمد حسنين، ط٢،دار الكتاب المصري، القاهرة،١٩٨٥م،ص٨٧.

(٢٠) خليل اينالجيك، تاريخ الدولة العثمانية من النشوء إلى الانحدار، تر: محمد . م . الأرناؤوط، دار المدار الإسلامي، بيروت ، ٢٠٠٢،ص٦٨ ؛ باسم حمزة عباس، ايران في عهد الشاه طهماسب الأول الصفوي،١٥٢٤-١٥٧٦، مجلة الخليج العربي، مج٤٠،ع١-٢، جامعة البصرة، ٢٠١٣، ص٨١ .

(٢١)للمزيد من التفصيل ينظر : عباس رمضانى ، منبع قبلي، ص ٢٧ – ٢٩ .

(٢٢)ترأسها الأخوين(انتوني و روبرت)عام ١٥٩٩م بعثة بريطانيا إلى بلاد فارس، كان هدفهم الحصول على تسهيل مهمة التجار البريطانيين في بلاد فارس مقابل مساعدتهم لبلاد فارس في حربها مع العثمانيين وبناء الجيش و المدفعية، للمزيد من التفصيل ينظر : حميد رضا صفاكيش ، صفويان در گذرگاه تاريخ، منشورات سخان، طهران،١٣٩٠ ،ص٣٠٦ .

(٢٣)عباس اسماعيل صباغ، المصدر السابق،ص١٤٤؛عابد تقوى، بازخوانى تحولات تجارى صنعت فرش در عصر صفوى، باسى بهتر اجر عامر فرش ايران، شماره ١٢،دانشگاه تربيت مدرس،١٣٨٨،ص٥٧.

(٢٤)عبداله صفرزانى ، رويارويى ساحل نشينان مكران و صفويه با پرتغاليها ،فصلنامه تاريخ روابط خارجى ،شماره ٧٩، دانشگاه ولايت،١٣٩٨،ص١١٩ .

(٢٥) فبلاد فارس كانت كما وصفها اللورد كرزن :" لا يوجد في التاريخ بلد مثل ايران يمتلك ساحليين بحريين مهمين ، و يمتلك موقعاً تجارياً لا مثيل له ، و يجهل في الوقت نفسه تماما أهميتها ، إذ لم ينجب طوال تاريخة الحديث بحاراً واحداً و لا أسطولاً تجارياً، و لم يخض معركة بحرية واحده"، نقلاً عن: طالب محيبس حسين الوائلي، المصدر السابق، ص٢٢٤ .

(٢٦) فتحيه النبراوي، محمد نصر مهنا، الخليج العربي دراسة في تاريخ العلاقات الدولية و الإقليمية ، منشأة المعارف، الإسكندرية، د.ت، ص١٤٠.

(٢٧)س. ب . مايلز،الخليج بلدانه و قبائله، تر: محمد امين عبد الله ، ط٢، وزارة التراث و الثقافة،عمان،١٩٨٢،ص١٥٤.

(٢٨)زكي صالح، بريطانيا و العراق حتى عام ١٩١٤دراسة في التاريخ الدولي و التوسع الاستعماري، مطبعة العانى، بغداد، ١٩٦٨، ص٤٧ .

(٢٩)واعد فيليب الثاني باحترام القوانين البرتغالية، إلا أن النبلاء اشتكوا من ابعادهم عن الحكم ، كما اشتكى البرجوازيون من الضرائب، و لم يقبل المقيمون فيما وراء البحار هذا الاتحاد مع اسبانيا للمزيد من التفصيل ينظر: جلال يحيى، التاريخ الأوربي الحديث و المعاصر. سيطرة أوربا على العالم، المكتب الجامعي الحديث، الأسكندرية ،د.ت، ص٣٥٨ .

(٣٠)محمد رضا محمد قلى زاد ، منبع قبلي ،ص٦٤

(٣١)زمن كريم طهماز، المصدر السابق، ص٢٩؛ زكي صالح، المصدر السابق، ص ٤٨ .

(٣٢) عبد الرزاق المعاني، التجارة و الملاحة في الخليج العربي خلال القرن السابع عشر ،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية ، ١٩٩٩، ص ٣٩ .

(٣٣)عبد الحميد البطريق ، عبد العزيز نوار، التاريخ الأوربي الحديث من عصر النهضة إلى أواخر القرن الثامن عشر، دار الفكر العربي ،مدينة نصر، ١٩٩٧ ،ص٥٢؛ مفيد الزيدي ، موسوعة تاريخ أوربا الحديث و المعاصر عصر النهضة ١٥٠٠ – ١٧٨٩ ،دار أسامة للنشر و التوزيع،٢٠٠٤،ص٤١٢-٤١٣ .

(٣٤)أحمد صالح عبوش، الملكة اليزابيث ١٥٥٨-١٦٠٢، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، ٢٠١٥ ،ص١٣٩ .

(٣٥)عادل محمد حسين ، الصراع البرتغالي – الهولندي في المحيط الهندي ،مجلة سر من رأى ،مج ٢ ، ع ٣ ،جامعة سامراء ، ٢٠٠٦ ،، ص٨٤؛ جلال يحيى، تاريخ أوربا، ص٤٧٧ .

(٣٦)للمزيد من التفصيل ينظر : ايمي شوا ، عصر الإمبراطورية : كيف تتربع القوى على عرش العالم و أسباب سقوطها ، تر: منذر محمود صالح محمد ، العبيكان للنشر ، الرياض ، ٢٠١٠، ص ٢٣٢ .

(٣٧) جلال يحيى، تاريخ أوربا ،ص٤٨٤؛ علي فاروق الحبوبي، الصراع الهولندي في الخليج العربي(دراسة تاريخية)، مجلة جامعة ذي قار للتربية و العلوم الإنسانية، مج ١٠، ع ٤، جامعة ذي قار، ٢٠٢٠، ص٤٥٥.

(٣٨)ايمي شوا ، المصدر السابق ، ص٢٣٢؛ جلال يحيى ، تاريخ أوربا ،ص٤٧٦، ٤٨٤.

(٣٩)نقلاً عن : دوارتي بربروسا و جون هيوفان لينخوتن، تاريخ البرتغاليين في الخليج العربي، الموسوعة البرتغالية، تر: عيسى امين، مؤسسة الأيام للصحافة و النشر ،المنامة،١٩٩٦، ص٨٨.

(٤٠)جويس أبلبي ،الرأسمالية ثورة لا تهدأ، تر: رحاب صلاح الدين ، مؤسسة هنداوي ، القاهرة ، ٢٠٢٠،ص٥٣؛ عبد العزيز سلمان نوار ، محمود محمد جمال الدين ، التاريخ الأوربي الحديث من عصر النهضة حتى نهاية الحرب العالمية دار الفكر العربي، نصر، ١٩٩٩، ص٧١.

(٤١)علي فاروق الحبوبي ، المصدر السابق ، ص٤٥٥ -٤٥٦ .

(٤٢)المصدر نفسه .

(٤٣)هيفاء عبد العزيز الربيعي ، غزاة الخليج : الغزو الهولندي في الخليج العربي و المقاومة دراسة تاريخية ، مطابع دار، ١٩٨٦، ص٢٦ .

(44)Dagmar Schäfer and others,Threads of Global Desire Silk in the Pre-Modern World ,The Boydell press pasold research fund,N.P,2018,P76.

(٤٥)سونيا. ى . هاو، في طلب التوابل، تر: محمد عزيز رفعت، مكتبة نهضة مصر، فجالة، د.ت ، ص٢٩٦.

(٤٦)علي فاروق الحبوبي، المصدر السابق ، ص٤٥٥-٤٤٧ .

(٤٧)ثامر عزام حمد ، الغزو البرتغالي للخليج العربي دراسة غي الأسباب و النتائج، مجلة الدراسات التاريخية و الحضارية ،ع ٢، جامعة تكريت ، تموز ٢٠٠٩، ص٥٣.

(٤٨)نصر الله فلسفي ، المصدر السابق ، ص١٢٧؛ ايمي شوا، المصدر السابق، ص٢٣٢.

(٤٩)جويس أبلبي ، المصدر السابق ،ص٤٣.

(٥٠) للمزيد عن المقاومة العربية ينظر: طارق نافع الحمداني، الخليج و الجزيرة العربية بين القرن السادس عشر و القرن العشرين، بيت الوراق، بغداد،٢٠١١، ص١٣-١٤.

(٥١)علي فاروق الحبوبي ، المصدر السابق ، ص٤٥٤،٤٤٧ .

(٥٢)عبد الحميد البطريق ، عبد العزيز نوار، المصدر السابق ،ص٥١ ؛ مفيد الزيدي، المصدر السابق،ص٤١٢-٤١٣.

(٥٣) ناظم بوش خشان الجبوري ، بندر عباس دراسة في التطورات السياسية و الأقتصادية (١٦١٥-١٧٢٢)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة المثنى،٢٠٢١، ص٩٣ .

(٥٤) الله وردي خان(اللهوردي خان) :من الأرمن و قد تحول إلى الإسلام ،كان يتمتع بسلطة مطلقة في أقليم فارس نال ثقة الشاه عباس، كان ثري و له جيش معروف بخبرته و استعداده الدائم للقتال و قد أستعان به الشاه في أغلب حروبه للمزيد من التفصيل ينظر: سعيد قانعى، شاه عباس صفوى، ساحل آواى عشق، تهران، ١٣٨٧، ص ٦٧_٧١ .

(٥٥) همان منبع، ص ٦٧؛ نصر الله فلسفي، المصدر السابق، ص٣٩؛ حسن الأمين، المصدر السابق، ص٧٨- ٨٠ .

(٥٦)ناظم بوش خشان الجبوري، المصدر السابق، ص٩٤-٩٥ .

(٥٧)عبدالرضا هوشنگ مهدوى ، تاريخ روابط خارجى ايران ، چاپخانه كتيبه، تهران، ١٣٥٠، ص ٨٠_٨٥.

(٥٨)للمزيد من التفصيل ينظر: سجاد حسينى، وديگران، مديريت اوضاع امنيتى وانتظامى مرزهاى شمال غربى ايران در دوران شاه عباس اول صفوى(١٠٣٨-٩٩٦ هـ ق/١٦٢٨-١٥٨٧م) با اتكا بر تاكتيک زمين سوخته،السلامه علمى مطالعات تاريخ انتظامى، سال هفتم، شماره بيست و پنجم، و دانشگاه محقق اردبين،١٣٩٩،ص٣ -١٩.

(٥٩)للمزيد ينظر: محمد فريد بك المحامي، تاريخ الدولة العلية العثمانية، دار النفائس، بيروت،١٩٨١،ص٢٧٢.

(٦٠)ناظم بوش خشان الجبوري، المصدر السابق ،ص٩٧-٩٨ .

(٦١) فقد كان قمع البرتغاليين وتطرفهم الديني – من أجل أعمالهم التجارية – سبباً في ترحيب الفرس بوجود غربيين آخرين كالبريطانيين والهولنديين، عبدالله همتى گليان، رقابت شركت هاى تجارى هلند و انگليس در خليج فارس (سده١١ق/١٧م)،پژوهشى مطالعات تاريخى جهان اسلام، شماره٥،سال سوم، دانشگاه فردوسى مشهد،١٣٩٤، ص١٣٩ .

(٦٢)للمزيد من التفصيل ينظر: زكي صالح، المصدر السابق، ص٤٧-٥٢.

(٦٣) للمزيد من التفصيل ينظر: عباس اسماعيل صباغ، المصدر السابق المصدر.

(٦٤) عبد الحميد الأرقط ، أوضاع الدولية الصفوية و علاقاتها الخارجية في عهد الشاه عباس الأول ٩٩٦-١٠٣٨ هـ / ١٥٨٨-١٦٢٩م ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الأجتماعية و الأنسانية ، جامعة حمة لخضر – الوادي ، ٢٠١٥،ص٢١١.

(٦٥)عبدالرضا هوشنگ مهدوى ، منبع قبلي ، ص٩٠-٩٢ ، عباس رمضانى ،منبع قبلي ، ص٣٨.

(٦٦)رولان موسنييه ، مج٤، المصدر السابق ، ص٥٧٦.

(٦٧) محمد صبورى ، جاسک دروازه خليج فارس و تحولات آن در عصر صفوى ، بحث منشور على الشبكة العالمية الإنترنت ، https://www.google.com/url?sa=t&source، ص٦.

(٦٨)رعد مطر الطائي، أثر الفنون الأوربية على التصوير الإسلامي دراسة تاريخية تحليلية، دار النشر للجامعات، القاهرة، ٢٠١٥، ص ٤٥ .

(٦٩)عبد العزيز عوض، دراسات في تاريخ الخليج العربي الحديث،ج١،دار الجيل، بيروت،١٩٩١،ص١٧٧.

(٧٠) اجر سيورى، وديگران، منبع قبلي، ص ٩٥؛ محمد صبورى ، منبع قبلي، ص ٣.

(٧١) محمد رضا محمد قلى زاد ، منبع قبلي، ص٤٥

(72) Sultan bin Muhmmad al – Qasimi, Op.Cit,P37.

(٧٣) عبدالله همتى گليان ، منبع قبلي، ص١٣٥؛ عبدالرضا هوشنگ مهدوى ، منبع قبلي، ص٨٨ .

(٧٤) محمد رضا محمد قلى زاد، منبع قبلي،ص٤٥؛ ناظم بوش خشان الجبوري، المصدر السابق،ص ١٠٨.

(٧٥) عبداله صفرزانى ،منبع قبلي،ص١٢١ .

(٧٦)نقلاً عن : دوارتي بربروسا و جون هيوفان لينخوتن ، المصدر السابق،ص١٢٠ .

(٧٧)مما تسبب في حسد و منافسة الهولنديون للبريطانيين على هذه الأمتيازات ، غلامعلى رجانى ، مناسبات ايران و هلند از دوره صفويه تا زنديه ، فصلنامه تاريخ روابط خارجى، شماره ٣٠، پژوهشكده امام خمينى(ره)، بي تا، ص ٤٣ .

(٧٨) ناظم بوش خشان الجبوري، المصدر السابق ،ص١٠٩؛ عبد الفتاح ابراهيم، المصدر السابق، ص٤٥ .

(٧٩)نقلاً عن : هيفاء عبد العزيز الربيعي ،المصدر السابق ، ص ٣١ .

(٨٠)للمزيد من التفصيل ينظر : هناء عبد الكريم فضل عبد الله ، الإرساليات التبشيرية في عدن (١٨٣٩ – ١٩٦٧) ، مركز عدن للدراسات و البحوث التاريخية و النشر ،الرياض، ٢٠٢٠ ، ص٢٣ .

(٨١) زكي صالح، المصدر السابق ،ص٥٣؛ هيفاء عبد العزيز الربيعي ، المصدر السابق ، ص٣٠ .

(٨٢)سعيد بن محمد بن سعد رعفيت ، المصدر السابق، ص٩ ؛ Jos J.L. Gommans,Pieter C. Emmer,The Dutch Overseas Empire1600-1800 ,ed 3, University ,Leiden ,2018, P130 .

(٨٣)الشكل البياني من إعداد الباحثة بالاعتماد على: هيفاء عبد العزيز الربيعي ، المصدر السابق ، ص٣١ .

(٨٤)عبد الرزاق المعاني ، المصدر السابق ،ص٨٧ .

(٨٥) للمزيد من التفصيل ينظر : روي فيريرا اندرادي ، المصدر السابق ، ص١٩-٢٣ .

(٨٦)ناظم بوش خشان المصدر السابق ،ص١١٠-١١١ .

(٨٧)عبد الحميد الأرقط، المصدر السابق، ص٢٢٦؛ ناظم بوش خشان الجبوري، المصدر السابق،ص١١١.

(٨٨)ثامر عزام حمد، المصدر السابق، ص٩٤؛ نصر الله فلسفي، المصدر السابق، ص١١٨.

(٨٩)دوارتي بربروسا و جون هيوفان لينخوتن ، المصدر السابق ،ص١٣٤-١٣٦ .

(٩٠)عبد الحميد الأرقط ، المصدر السابق ،ص٢٢٧ ؛ ناظم بوش خشان الجبوري، المصدر السابق ، ص ١١٢-١١٣ .

(٩١) دوارتي بربروسا و جون هيوفان لينخوتن ، المصدر السابق ،ص١٣٩.

(٩٢) لم يؤدي طرد البرتغاليين من هرمز الى ابعادهم تماما ولا إلى وضع حد لرغبتهم في احتكار تجارة الخليج غير انه أصبح من المتعذر ان تكون مطالبهم كما في السابق مع وجود منافسين أقوياء كالشركة الشرقية الهولندية والشركة الشرقية البريطانية، كالفن هـ . آلن ج ر ، عرض لأعمال الرحالة والمبعوثين الأوروبيين ووصفهم للبيئة الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة، ندوة كتابات الرحالة و المبعوثين عن منطقة الخليج عبر العصور، مركز جمعه الماجد للثقافة و التراث، دبي ،١٩٩٦،ص١٥١.

(٩٣)عبد الحميد الأرقط ، المصدر السابق ، ص٢١٩ .

(٩٤)مريم پويا، بررسی موقعيت ژئوپلتيکی هرمز در زمان صفويه و تسلط پرتغالی ها بر آن منطقه، فصلنامه علمی پژوهشی نگرش های نو در جغرافيای انسانی، شماره چهارم، دانشگاه ولايت ايرانشهر، ١٣٩٨، ص٣٩٨؛ س . ب . مايلز ، المصدر السابق ،ص١٥٦ .

(٩٥) مريم پويا ، منبع قبلي،ص٣٩٨.

(٩٦) اصغر قاندان ، سياست شاه عباس اول در قبال تجارت اروپاييان در بنادر جنوبی ايران (با تأكيد بر بندر عباس)، لسلامة تاريخ روابط خارجی ،شماره ٥٦ ،سال چهاردهم، دانشكده الهيات دانشگاه تهران، ١٣٩٢، ص١ .

(٩٧) عبدالرضا هوشنگ مهدوی ، منبع قبلي، ص٩٠ ؛ ثامر عزام حمد ، المصدر السابق ، ص ٨٩ .

(٩٨)تغريد رامز هاشم العذاري، المصدر السابق، ص١٤٠ .

(٩٩)ناظم بوش خشان الجبوري ، المصدر السابق،ص٩٨ .

(١٠٠) بهادر قيم ، امير رضوان تيار، منبع قبلي، ص٢٩ ؛ نصر الله فلسفي المصدر السابق ،ص ٣٠٧ .

(١٠١) نابود آقايی ، كاظم شريف كا فلمی ، الگوی سياست خارجی انگليس در خليج فارس (قرون هجدهم و نوزدهم ميلادی) ،فصلنامه تاريخ روابط خارجی،شماره ٧٥،دانشگاه تهران،١٣٩٧، ص ١٠٤.

(١٠٢) كالفن هـ . آلن ج ر، المصدر السابق، ص ١٥١.

(١٠٣)هيفاء عبد العزيز الربيعي ، المصدر السابق ،ص٣٩.

(١٠٤) رولان موسنييه ، مج٤، المصدر السابق ، ص٥٧٦.

(105) Sultan bin Muhmmad al – Qasimi, Op.Cit,P7.

(١٠٦)ناظم بوش خشان الجبوري ، المصدر السابق ، ص١١٧ .

(١٠٧) للمزيد من التفصيل ينظر : عباس اسماعيل الصباغ ، المصدر السابق ،ص٢٣٦-٢٣٨ .

(١٠٨)عبدالله همتی گليان ،منبع قبلي، ص١٣٣ .

المصادر :-

اولاً : الرسائل و الأطاريح الجامعية :

١-العربية :

١-تغريد رامز هاشم العذاري ، مضيق هرمز دراسة في الجغرافية السياسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٩.

٢- زمن كريم علي طهماز، الأهمية الاستراتيجية لمضيق هرمز في الإدراك الاستراتيجي الايراني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٧.

٣-سعيد بن محمد بن سعيد رعفيت، النشاط التجاري الهولندي في الخليج العربي بين عامي(١٦٢٣م – ١٧٦٦م)، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الآداب و العلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، ٢٠١٥.

٤- طالب محيبس حسن الوائلي، ايران في عهد الشاه اسماعيل الأول، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٧، ص١٤٥-١٤٦ .

٥-عبد الحميد الأرقط ، أوضاع الدولية الصفوية و علاقاتها الخارجية في عهد الشاه عباس الأول ٩٩٦-١٠٣٨ هـ / ١٥٨٨-١٦٢٩م ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الأجتماعية و الأنسانية ، جامعة حمة لخضر – الوادي ، ٢٠١٥.

٦-عبد الرزاق المعاني، التجارة و الملاحة في الخليج العربي خلال القرن السابع عشر ،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية ، ١٩٩٩.

٧-ناظم بوش خشان الجبوري ، بندر عباس دراسة في التطورات السياسية و الأقتصادية (١٦١٥-١٧٢٢)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة المثنى،٢٠٢١.

٢-الأجنبية :

1-Sultan bin Muhmmad al – Qasimi, Power Struggles and Trade in the Gulf (1620-1820), A Thesis submitted for the Degree of Doctor, University of Durham, 1999.

ثانياً : الكتب

١-عربي:

١- ابراهيم الأخرس، دور الشركات عابرة القارات في الصين، ايتراك للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، ٢٠١٢. ٢- أحمد صالح عبوش، الملكة اليزابيث ١٥٥٨-١٦٠٢، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، ٢٠١٥.

٣- جلال يحيى، التاريخ الأوربي الحديث و المعاصر. سيطرة أوربا على العالم، المكتب الجامعي الحديث، الأسكندرية ،د.ت.

٤- _____، تاريخ أوربا في العصور الحديثة. الفجر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، ١٩٨١.

٥-حسن الأمين، صراعات في الشرق على الشرق، الغدير، بيروت، ٢٠٠١.

٦- رعد مطر الطائي، أثر الفنون الأوربية على التصوير الإسلامي دراسة تاريخية تحليلية، دار النشر للجامعات، القاهرة، ٢٠١٥.

٧- زكي صالح، بريطانيا و العراق حتى عام ١٩١٤دراسة في التاريخ الدولي و التوسع الاستعماري، مطبعة العانى، بغداد، ١٩٦٨.

٨- شوقي أبو خليل، تشالديران(سليم الأول العثماني و اسماعيل الصفوي)،دار الفكر، دمشق،٢٠٠٥.

٩- طارق نافع الحمداني، الخليج و الجزيرة العربية بين القرن السادس عشر و القرن العشرين، بيت الوراق، بغداد،٢٠١١.

١٠- عباس اسماعيل الصباغ، تاريخ العلاقات العثمانية الايرانية الحرب و السلام بين العثمانيين و الصفويين، دار النفائس، بيروت، ١٩٩٩.

١١-عبد الحميد البطريق ، عبد العزيز نوار، التاريخ الأوربي الحديث من عصر النهضة إلى أواخر القرن الثامن عشر، دار الفكر العربي ،مدينة نصر، ١٩٩٧.

١٢-عبد العزيز سلمان نوار ، محمود محمد جمال الدين ، التاريخ الأوربي الحديث من عصر النهضة حتى نهاية الحرب العالمية دار الفكر العربي، نصر، ١٩٩٩.

١٣-عبد العزيز عوض، دراسات في تاريخ الخليج العربي الحديث،ج١،دار الجيل، بيروت،١٩٩١.

١٤-عبد الفتاح ابراهيم، على طريق الهند، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد،٢٠٠٤.

١٥- علي موسى ، محمد الحمادي ،جغرافية القارات ، دار الفكر، دمشق ،١٩٩٧ .

١٦- فاروق عثمان اباضة، أثر تحول التجارة العالمية الى رأس الرجاء الصالح على مصر و عالم البحر المتوسط أثناء القرن، ١٩٩٤.

١٧- فتحيه النبراوي، محمد نصر مهنا، الخليج العربي دراسة في تاريخ العلاقات الدولية و الإقليمية ، منشأة المعارف، الإسكندرية، د.ت.

١٨-كالفن هـ . آلن ج ر ، عرض لأعمال الرحالة والمبعوثين الأوروبيين ووصفهم للبيئة الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة، ندوة كتابات الرحالة و المبعوثين عن منطقة الخليج عبر العصور، مركز جمعه الماجد للثقافة و التراث، دبي ،١٩٩٦.

١٩-محمد حميد السلمان، الغزو البرتغالي للجنوب العربي و الخليج في الفترة ما بين ١٥٠٧-١٥٢٥،مركز زايد للتراث و التاريخ، العين،٢٠٠٠م.

٢٠-محمد حمد سلمان، حكايات من زمن البرتغاليين ،المؤسسة العربية للدراسات و النشر، ،بيروت، ٢٠٠٦.

٢١- محمد فريد بك المحامي، تاريخ الدولة العلية العثمانية، دار النفائس ، بيروت،١٩٨١.

٢٢-مفيد الزيدي ، موسوعة تاريخ أوربا الحديث و المعاصر عصر النهضة ١٥٠٠ – ١٧٨٩ ،دار أسامة للنشر و التوزيع،٢٠٠٤.

٢٣- ميلاد . أ . المقرحي ، تاريخ أوربا الحديث ١٤٥٣ – ١٨٤٨ ، دار الكتب الوطنية ، بنغازي ، ١٩٩٦.

٢٤- هناء عبد الكريم فضل عبد الله ، الإرساليات التبشيرية في عدن (١٨٣٩ – ١٩٦٧) ، مركز عدن للدراسات و البحوث التاريخية و النشر ،الرياض، ٢٠٢٠.

٢٥- هيفاء عبد العزيز الربيعي ، غزاة الخليج : الغزو الهولندي في الخليج العربي و المقاومة دراسة تاريخية ، مطابع دار، ١٩٨٦.

٢-الكتب المعربة:

١-ايمي شوا ، عصر الإمبراطورية : كيف تتربع القوى على عرش العالم و أسباب سقوطها ، تر: منذر محمود صالح محمد ، العبيكان للنشر ، الرياض ، ٢٠١٠ .

٢-جويس أبلبي ،الرأسمالية ثورة لا تهدأ، تر: رحاب صلاح الدين ، مؤسسة هنداوي ، القاهرة ، ٢٠٢٠.

٣-خليل اينالجيك، تاريخ الدولة العثمانية من النشوء إلى الانحدار، تر: محمد . م . الأرناؤوط، دار المدار الإسلامي، بيروت ، ٢٠٠٢ .

٤- دوارتي بربروسا و جون هيوفان لينخوتن، تاريخ البرتغاليين في الخليج العربي، الموسوعة البرتغالية، تر:

عيسى امين، مؤسسة الأيام للصحافة و النشر ،المنامة،١٩٩٦.

٥- دونالد ولبر، إيران ماضيها و حاضرها، تر: عبد النعيم محمد حسنين، ط٢، دار الكتاب المصري، القاهرة .

٦- رولان موسنييه ، تاريخ الحضارات العام القرنان السادس عشر و السابع عشر ، تر: يوسف أسعد داغر ، فريد م . داغر ،مج ٤ ، ط٢، منشورات عويدات ، بيروت ،١٩٨٧.

٧-روي فيريرا اندرادى ، تاريخ البرتغاليين في الخليج العربي ، يوم سقطت هرمز ، تر: عيسى أمين ، مؤسسة الأيام ، المنامة ، ١٩٩٦.

٨-س. ب . مايلز، الخليج بلدانه و قبائله، تر: محمد امين عبد الله ، ط٢، وزارة التراث و الثقافة، عمان، ١٩٨٢.

٩- سونيا. ى . هاو، في طلب التوابل، تر: محمد عزيز رفعت، مكتبة نهضة مصر، فجالة، د.ت.

١٠-فونسو دلبوكيرك الصغير، السجل الكامل لأعمال أفونسو دلبوكيرك ثاني نائب للملك البرتغالي في الهند ،تر: عبد الرحمن عبد الله الشيخ،مج٢، المجمع الثقافي، أبو ظبي، د.ت.

١١-نصر الله فلسفي ، ايران و علاقاتها الخارجية في العصر الصفوي، تر: محمد فتحي يوسف الريس، دار الثقافة للطباعة و النشر، القاهرة، ١٩٨٩.

٣-الكتب الأجنبية:

1-Dagmar Schäfer and others,Threads of Global Desire Silk in the Pre-Modern World ,The Boydell press pasold research fund,N.P,2018.

2- Jos J.L. Gommans,Pieter C. Emmer,The Dutch Overseas Empire1600-1800 ,ed 3, University ,Leiden ,2018 .

3- Rudoloh P. Matthee, The politics of trade in Safavid Iran: silk for silver 1600-1730, Cambridge University ,United Kingdom, 1999.

4-Yılmaz Karadeniz,İran Tarihi (1925-1700), Selenge, İstanbul, 2012.

٤-الكتب الفارسية:

١-اجر سيورى، وديگران، صفويان، ترجمه: بعقوب عرند، دور الطباعة ٢، مولي، قم،١٣٩٠.

٢-حميدرضا صفاكيش، صفويان در گذرگاه تاريخ، منشورات سخان، طهران، ١٣٩٠،ص٣٠٠ .

٣- سعيد قانعى، شاه عباس صفوى، ساحل آواى عشق، تهران، ١٣٨٧

٤-عباس رمضانى ، معاهدات تاريخى ايران ١٠٠ قرارداد و معاهدهى تاريخى از عصر صفويه تا پايان عصر قاجاريه ،انتشارات ترفند ، تهران،١٣٨٤.

٥-عبدالرضا هوشنگ مهدوى ، تاريخ روابط خارجى ايران ، چاپخانه كتيبه، تهران، ١٣٥٠.

ثالثاً : البحوث

١-البحوث العربية

١- باسم حمزة عباس، ايران في عهد الشاه طهماسب الأول الصفوي،١٥٢٤-١٥٧٦، مجلة الخليج العربي، مج٤٠، ع١-٢، جامعة البصرة، ٢٠١٣.

٢- ثامر عزام حمد ، الغزو البرتغالي للخليج العربي دراسة غي الأسباب و النتائج، مجلة الدراسات التاريخية و الحضارية ،ع ٢، جامعة تكريت ، تموز ٢٠٠٩.

٣-جمال زكريا قاسم، الأوضاع السياسية في الخليج العربي إبان الغزو البرتغالي، الوثيقة، مج٦، ع١٢،

مركز عيسى الثقافي – مركز الوثائق التاريخية ، ١٩٨٨م.

٤- عادل محمد حسين ، الصراع البرتغالي –الهولندي في المحيط الهندي ،مجلة سر من رأى ،مج ٢ ، ع ٣ ،جامعة سامراء ، ٢٠٠٦ .

٥-علي فاروق الحبوبي، الصراع الهولندي في الخليج العربي(دراسة تاريخية)، مجلة جامعة ذي قار للتربية و العلوم الإنسانية، مج ١٠، ع ٤، جامعة ذي قار، ٢٠٢٠ .

٦-نايف عبد السهيل ، العلاقات السياسية بين العثمانين و الصفويين منذ قيام الدولة الصفوية حتى معركة جالديران (٩٠٧-٩٢٠ هـ / ١٥٠٢-١٥١٤م)،مجلة حوليات مركز البحوث و الدراسات التاريخية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، تشرين الثاني ٢٠٠٩.

٣-البحوث الفارسية :

١- اصغر قاندان ، سياست شاه عباس اول در قبال تجارت اروپاييان در بنادر جنوبی ايران (با تأكيد بر بندر عباس) ، لسلامة تاريخ روابط خارجی ،شماره ٥٦ ،سال چهاردهم، دانشكده الهيات دانشگاه تهران، ١٣٩٢. ٢- بهادر قيم ، امير رضوان تيار ،بررسی روابط تجاری ايران و هلند در دوره های صفويه و افشاريه در خليج فارس، ازوهای بلند فرهنگی هرمزگان شماره پيالی ١-٢، دانشگاه شهيد چمران اهواز، بی تا.

٣- سجاد حسينی، وديگران، مديريت اوضاع امنيتی وانتظامی مرزهای شمال غربی ايران در دوران شاه عباس اول صفوی(١٠٣٨-٩٩٦ هـ ق/١٦٢٨-١٥٨٧م) با اتكا بر تاكتيک زمين سوخته،السلامه علمی مطالعات تاريخ انتظامی، سال هفتم، شماره بيست و پنجم، و دانشگاه محقق اردبين،١٣٩٩.

٤-عابد تقوی، بازخوانی تحولات تجاری صنعت فرش در عصر صفوی، باسی بهتر اجر عامر فرش ايران، شماره ١٢،دانشگاه تربيت مدرس،١٣٨٨.

٥- عبدالله همتی گليان، رقابت شركت های تجاری هلند و انگليس در خليج فارس (سده١١ق/١٧م)،پژوهشی مطالعات تاريخی جهان اسلام، شماره٥،سال سوم، دانشگاه فردوسی مشهد،١٣٩٤.

٦-عبداله صفرزانی ، رويارويی ساحل نشينان مكران و صفويه با پرتغاليها ،فصلنامه تاريخ روابط خارجی ،شماره ٧٩، دانشگاه ولايت،١٣٩٨،ص١١٩.

٧-غلامعلی رجانی ، مناسبات ايران و هلند از دوره صفويه تا زنديه ، فصلنامه تاريخ روابط خارجی، شماره ٣٠، پژوهشكده امام خمينی(ره)، بی تا.

٨- محمد رضا محمد قلی زاد، هرموز و پرتغاليها (همراه با شرحی درباره ابن ماجد) ، فصلنامه تخصصی مطالعات خليج فارس،شماره سوم (پايی ١٥)،١٣٩٧.

٩-مريم پويا، بررسی موقعيت ژئوپلتيكی هرمز در زمان صفويه و تسلط پرتغالی ها بر آن منطقه، فصلنامه علمی پژوهشی نگرش های نو در جغرافيای انسانی، شماره چهارم، دانشگاه ولايت ايرانشهر، ١٣٩٨.

١٠-نابود آقايی ، كاظم شريف كا فلمی ، الگوی سياست خارجی انگليس در خليج فارس (قرون هجدهم و نوزدهم ميلادی) ،فصلنامه تاريخ روابط خارجی،شماره ٧٥،دانشگاه تهران،١٣٩٧

الشبكة العالمية الأنترنيت:

١- محمد صبوری ، جاسک دروازه خليج فارس و تحولات آن در عصر صفوی ، https://www.google.com/url?sa=t&source، ص٦.

٢-مرضيه بيگی زاده ، حميد بصيرت منش ، چگونگی

ظهـور و سـقوط كشـورهای پرتغـال، هلنـد، انگلـيس و فرانســـــــــه در خلـــــــــيج فـــــــــارس ، https://www.civilica.com .